معه الى الله عز وجل وبه عونه ان جبريل عنهم فلما جبى صلى الله عليه وسلم يبكي اكلا عنان
البحث فتمطلع وتزهى حسب في السهل اي اقبح ويستوفي المسلمون من انواعهم
ونشابهم وحجابهم سبع سنين ثم يرسل الله عليهم مطرا لا يكون منه بيت
مدر ولا بيت شعر فيغسل الارض جميعا حتى كما نعينة لطاهرة ثم يقول الله
للارض اخرجي ثمرك وردي بركتك فيومئذ ياكل من الرمانة العصابة من الناس
ويستظلون بقشرها ويجعل الله البركة في الابل والبقر والغنم حتى ان الجمل
ليكفون باللقحة الواحدة من الابل ومعنى الجمل الجمع العظيم من الناس
وان القبيلة ليكفون باللقحة من البقر وان الحي ليكفون باللقحة
من الغنم وعند ذلك تصلح احوال الناس وتنتعش الاشجار ويكثر
ثمرها وتكثر ارزاق الارض وتطيب لاهلها وتكثر لهم البركة والخير انتهى ويحجهم
الامام وذلك مدة حياة عيسى عليه السلام وقد ذكر ان مدة حياته اربعون
سنة ويملا الارض عدلا كما ملئت قبل ذلك ظلما وجورا ويقضي الصلاح في جميع
الارض حتى ان الافاعي والحيات يلعبون مع الصبيان ولا يضروا منهم احد على الاطلاق
الارض الاخرى وكذلك الذيب يرعى مع الغنم وكذلك النمر والضبع والاسد وكل
متعد من السباع يكونون مع جميع الحيوان ولا يضروا احد منهم عليهم وتنبت الارض
نباتها كما كانت تنبت على عهد ادم عليه السلام ثم يحج عيسى عليه
السلام حاجا الى مكة فاذا قضى انصرف الى زيارة قبر النبي عليه السلام فاذا
وصل الى قبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ارسل الله عند ذلك ريحا عزيزة
طيبة من اليمن ريحها ريح المسك ومسها مس الحرير فيقبض الله روح عيسى
عليه السلام في الروضة مع محمد صلى الله عليه وسلم عند رجليه ويبقى الناس
بعده حيارى سكارى فيرجع اكثر الناس الى الكفر والضلالة ويستولي اهل الكفر
على من فيهم بقية من الاسلام وعند ذلك تطلع الشمس من مغربها ويغلق باب
التوبة عن اهل الارض ويرفع القران من صدور الناس ومن المصاحف ويكون الناس
حينئذ مثل البهائم نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته وان

وان يتداركنا

وان يتداركنا برحمته وان يميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب في ذكر طلوع الشمس من مغربها

قال الله العظيم يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون وذكر
في الخبر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
شمسين من نور عرشه فلو اقرهما شمسين لم يعرف الليل من النهار ولم يدر الصائم
الى متى يصوم او متى يفطر ولم يعلم المسلمون متى هو وقت الحج ولا كانوا يعرفون
عدة الشهور والسنين فارسل الله جبريل عليه السلام الى القمر فامر جناحه
على وجهه فذهب النور مثل الشمس ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه
النور وذلك قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد
السنين والحساب وقال تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا
اية النهار مبصرة فالسواد الذي ترون في القمر شبه الخطوط هو اثر المحو ثم خلق
الله للشمس من نور العرش عجلة وخلق لها ثلاثمائة وستين عروة ووكل بها ثلاثمائة
وستين ملكا من ملائكة سماء الدنيا وهم يتعلق كل ملك بعروة من تلك العرى وخلق
الله للشمس مشارق ومغارب وهي مائة وثمانون عينا في المغرب من حمأة سوداء
يفور عليها كما يغلي القدر على النار وذلك قوله تعالى وجدها تغرب في عين حمئة
فكل يوم لها مطلع جديد ومغرب جديد في الصيف والشتاء وذكر في خبر اخر
عن النبي عليه السلام انه قال ان الله قد خلق بحرا دون السماء بمقدار ثلاث فراسخ
وهو ماء مكفوف قائم في الهواء بامر الله لا ينقطر منه قطرة الا باذنه فهو فوق السما
والدواب تسبح فيه كما تسبح في بحركم هذا ومن ذلك البحر اغرق الله قوم نوح وسـ
وسيغرق به قبل يوم القيمة فيغرق به من يشاء ويعذب به من يشاء من خلقه والا
والبحور كلها اسفل منه وانما تفيض بفيض ذلك البحر جار كسرعة السهم الجاري
وهو في الهواء مكفوف وفي اسفله يتصل بالهواء كانه جبل ممدود ما بين المشرق
والمغرب فتجري الشمس والقمر والخنس في ذلك البحر وذلك قوله عز وجل وكل في فلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)